شدة وأمر عظيم كما يقال قامت الحرب على ساق .

3814 - أخرج الحاكم في المستدرك من طريق عكرمة عن ابن عباس أنه سئل عن قوله يوم يكشف عن ساق قال إذا خفى عليكم شيء من القرآن فابتغوه في الشعر فإنه ديوان العرب أما سمعتم قول الشاعر .

اصبر عناق إنه شر باق ... قد سن لي قومك ضرب الأعناق .

وقامت الحرب بنا على ساق ... .

قال ابن عباس هذا يوم كرب وشدة .

3815 - ومن ذلك الجنب في قوله تعالى على ما فرطت في جنب ا أي في طاعته وحقه لأن التفريط إنما يقع في ذلك ولا يقع في الجنب المعهود .

3816 - ومن ذلك صفة القرب في قوله فإني قريب ونحن أقرب إليه من حبل الوريد أي بالعلم .

3817 - ومن ذلك صفة الفوقية في قوله وهو القاهر فوق عباده يخافون ربهم من فوقهم والمراد بها العلو من غير جهة وقد قال فرعون وإنا فوقهم قاهرون ولا شك أنه لم يرد العلو المكاني .

3818 - ومن ذلك صفة المجيء في قوله وجاء ربك أو يأتي ربك أي أمره لأن الملك إنما يأتي بأمره أو بتسليطه كما قال تعالى وهم بأمره يعملون فصار كما لو صرح به .

3819 - وكذا قوله فاذهب أنت وربك فقاتلا أي اذهب بربك أي بتوفيقه وقوته .

3820 - ومن ذلك صفة الحب في قوله يحبهم ويحبونه فاتبعوني يحببكم ا